مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 588-604

تحليل محتوى دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق على وفق متطلبات التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني

م. مدين محمد عبدالله
وزارة التربية/مديرية تربية الكرخ الاولى
Thsyna323@gmail.com
07823357844

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى تحليل محتوى دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق على وفق متطلبات التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني، وتحديد مدى تضمنه المتطلبات الأساسية للتربية الجمالية وعناصر تنمية التذوق الفني، استُخدم منهج الوصف التحليلي كمنهج للدراسة، واعتمدت الدراسة على قائمة تحليل المحتوى كأداة رئيسية لتقييم محتوى الدليل وفق خمسة محاور أساسية، تشمل: الأهداف التعليمية الجمالية والأنشطة التعليمية الداعمة للتذوق الفني وأساليب التقويم الفني و استخدام الوسائط والخامات الفنية، وربط الدروس بالسياق البيئي والثقافي، مع امتداد التحليل على محاور إضافية لتغطية عناصر التربية الجمالية كافة. أظهرت النتائج أن معظم عناصر التربية الجمالية والتذوق الفني متوفرة في الدليل بنسبة تتراوح بين 74% و92%، مع وجود نقاط ضعف واضحة في:

- التقييم الفردي للتعبير الفني للطلاب
- الربط بالبيئة الثقافية والتراثية المحلية
- استخدام الوسائط والخامات الحديثة والمبتكرة
- تعزيز التفكير النقدي والتحليل الفني للأعمال

استنادًا إلى النتائج خلص البحث إلى أن دليل المعلم يحقق أهداف التربية الجمالية إلى حد كبير، لكنه يحتاج لتعزيز بعض الجوانب لضمان تكامل العملية التعليمية الفنية .ومن أبرز التوصيات: تطوير محتوى الدليل ليشمل التفكير النقدي، تعزيز الأنشطة المرتبطة بالبيئة والثقافة المحلية، توسيع أساليب التقويم الفني لتشمل التقييم الفردي والإبداعي، واستخدام الوسائط والخامات المبتكرة؛ كما اقترح البحث إجراء دراسات تطبيقية مستقبلية لتقييم أثر الدليل بعد تطويره، وإنشاء برامج تدريبية للمعلمين لدعم التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى ، معلم التربية الفنية ، التربية الجمالية ، التذوق الفني.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 588-604

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تعدّ مناهج التربية الفنية في المرحلة الابتدائية من أهم الأدوات التربوية التي تسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية حسّه الجمالي وقدرته على التذوق الفني؛ ويُفترض أن يكون دليل معلم التربية الفنية أحد المرتكزات الأساسية التي يعتمد عليها المعلم في تنظيم الأنشطة الفنية، وتوجيه الطلبة نحو اكتساب الخبرات الجمالية، وفهم الأعمال الفنية، وتنمية القدرة على التعبير بصريًا؛ إلا أن المتتبع لمحتوى الدليل المستخدم في المدارس العراقية يلحظ أن التركيز يميل في كثير من الأحيان إلى الجوانب الإجرائية المباشرة أو الأنشطة المهارية التقليدية من دون إيلاء العناية الكافية للمضامين المرتبطة بالتربية الجمالية أو تنمية التذوق الفني، وهو ما يشكل فجوة بين ما ينبغي أن تقدمه مناهج التربية الفنية الحديثة وبين ما هو قائم فعليًا داخل الدليل. وفي ضوء هذا التباين، تصبح الحاجة ملحّة لتحليل محتوى دليل المعلم للكشف عن مدى تضمّنه لمكونات التربية الجمالية ومتطلبات تنمية التذوق الفني، وتحديد نقاط الضعف والقوة فيه؛ الأمر الذي شكّل الدافع الرئيس لإجراء هذا البحث. (البغدادي، 2020، ص101) ومن هنا تبرز اشكالية البحث في التساؤل الاتي : **إلى أي مدى يتضمن دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق المتطلبات الأساسية للتربية الجمالية وعناصر تنمية التذوق الفني؟**

اهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول واحدًا من أهم المكوّنات التربوية المؤثرة في تشكيل الوعي الجمالي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ يُعدّ دليل معلم التربية الفنية الأداة الرسمية التي يعتمد عليها المعلم في تنفيذ الدروس وتنظيم الأنشطة لتحقيق الأهداف التربوية والفنية. ولذلك فإن الكشف عن مدى تضمّن هذا الدليل لمفاهيم التربية الجمالية ومقومات تنمية التذوق الفني يسهم في تحديد كفاءة المنهج المطبق، ويمكّن الجهات المختصة من تطويره بما ينسجم مع الاتجاهات المعاصرة في تعليم الفنون؛ كما يوفر البحث قاعدة علمية يمكن الإفادة منها في تحسين إعداد المعلمين، وتطوير الممارسات الصفّية، وتعزيز الدور الجمالي للتربية الفنية داخل المدرسة العراقية، بما يلائم حاجات المتعلمين في بيئة تتطلب قدرًا أكبر من الوعي الجمالي والقدرة على فهم وتقدير الإنتاج البصري.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على تحليل محتوى دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق على وفق متطلبات التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني .

حدود البحث

الحدود الموضوعية : تحليل محتوى دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق على وفق متطلبات التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني .

الحدود الزمانية : تم اجراء وتطبيق البحث في 2025 م .

الحدود المكانية : العراق – بغداد

تحديد المصطلحات

اولا : دليل معلم التربية الفنية

- هو وثيقة تربوية رسمية تُعدّها المؤسسة التعليمية لتزويد معلم التربية الفنية بتوجيهات تنظّم كيفية تقديم المحتوى، وتخطيط الدروس، وتنفيذ الأنشطة بأسلوب ينسجم مع أهداف المنهج..(مرعي،2019،ص23)

- هو أداة مساعدة تتضمن الأطر النظرية، والخطوات الإجرائية، والأنشطة التطبيقية التي تهدف إلى دعم المعلم في اختيار طرائق التدريس المناسبة، ومعالجة موضوعات الفن بطريقة تربوية متدرجة .(البغدادي، 2020، ص76)
- هو مرجع مهني يوجّه المعلم نحو أفضل الممارسات الصفّية في تعليم التربية الفنية، ويقدّم إرشادات حول إدارة العملية التعليمية، وتقويم أداء التلاميذ في الجوانب المهارية والجمالية .(مرعي،2019،ص23)

التعريف الإجرائي

هو مجموعة المحتويات والأنشطة والتوجيهات الواردة في دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق للعام الدراسي المعتمد في التحليل، والتي سيجري الباحث فحصها وفق مبادئ التربية الجمالية ومتطلبات تنمية التذوق الفني.

ثانياً: التربية الجمالية

- هي العملية التربوية التي تهدف إلى تنمية حساسية الفرد للجمال، وتمكينه من تقدير القيم الجمالية في الفن والطبيعة، وبناء استجابات واعية تجاه الخبرات البصرية والوجدانية. .

(كمال ،1991، ص89)

- هي نمط من التربية يركز على تطوير الإدراك الجمالي لدى المتعلم عبر ربطه بخبرات فنية متنوعة، تساعده على فهم الجمال وتفسيره وتمثّله في حياته اليومية .(كمال ،1991، ص56)
- هي مجموعة من المبادئ التربوية التي تستهدف توجيه المتعلم نحو تذوق الجمال، وتنمية قدراته على التأمل والإحساس الفني، وتعزيز مهارات الملاحظة والتفسير الرمزي للأعمال الفنية.

(كمال ،1991، ص56)

التعريف الإجرائي

هي المفاهيم والمبادئ والأنشطة الجمالية التي يُفترض وجودها في دليل معلم التربية الفنية، والتي سيتم تحليل مدى توافرها من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والتوجيهات.

ثالثاً: التذوق الفني

- هو القدرة على إدراك القيم الجمالية في العمل الفني، وفهم عناصره وتكوين استجابات وجدانية ومعرفية تساعد على الحكم الجمالي الواعي. (محمد،1997،ص89)
- هو عملية عقلية وانفعالية متكاملة يمارسها المتعلم عند مشاهدته للأعمال الفنية، من خلال تحليل شكلها ومحتواها وربطها بخبراته السابقة، وصولًا إلى تقدير قيمتها الفنية.
- هو مهارة تربوية تهدف إلى تدريب المتعلم على قراءة العمل الفني، والتفاعل مع خصائصه البصرية، وإبراز حساسيته اتجاه العلاقات التشكيلية والرمزية فيه. (محمد،1997،ص89)

التعريف الإجرائي

هو مجموعة المهارات والقدرات المرتبطة بفهم وتحليل وتقدير الأعمال والأنشطة الفنية، والتي سيتحقق الباحث من مدى تضمّن دليل المعلم لها عبر مؤشرات محددة في أداة تحليل المحتوى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 588-604

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

اولا : دليل معلم التربية الفنية

يمثل دليل معلم التربية الفنية أحد الأدوات التربوية الرئيسة التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تنظيم العملية التعليمية داخل الصف، إذ يقدّم إطارًا إرشاديًا يساعد المعلم في فهم أهداف المنهج، وطبيعة المحتوى الفني، وطرائق التدريس الملائمة للفئة العمرية المستهدفة؛ ولا يقتصر دور الدليل على عرض خطوات تنفيذ الدروس، بل يتعداه إلى توجيه المعلم نحو كيفية تهيئة البيئة الصفية، واختيار المواد، وتطبيق النشاطات العملية بما يسهم في تحقيق الأهداف الجمالية والتربوية المرسومة. ويُعد وجود دليل مضبوط ومتكامل أحد المعايير الأساسية لتحسين جودة تعليم الفنون، بوصفه حلقة وصل بين المنهج المكتوب والممارسات التطبيقية داخل الصف.(مرعي،2019،ص76)

ويُنظر إلى دليل المعلم بوصفه وثيقة مهنية تنعكس فيها الفلسفة التربوية التي يقوم عليها المنهج؛ فهو يترجم التوجهات التربوية العامة إلى ممارسات عملية تساعد المعلم على تنفيذ الدروس بطريقة منهجية. فالدليل الجيد هو الذي يزوّد المعلم بالتفسيرات التربوية، ويعرض نماذج متنوعة للأنشطة الفنية، ويوضح مراحل تنفيذها بطريقة تتيح للمتعلم فرص التعبير والابتكار. كما يقدّم توجيهات حول أساليب التقويم المناسبة، وأسس مراعاة الفروق الفردية، وأهمية توظيف السياق البيئي في تعزيز خبرات التلاميذ البصرية؛ ولهذا يعدّ الدليل عنصرًا محورياً في ضمان الاتساق بين الأهداف النظرية والممارسات الصفية.(البغدادي، 2020، ص76) كما يسهم دليل معلم التربية الفنية في الارتقاء بالممارسة التدريسية من خلال تزويد المعلم بالمعايير الفنية التي ينبغي التركيز عليها، مثل مبادئ التصميم، وعلاقات اللون، وأساليب بناء الشكل، وتوظيف الخامات، إضافة إلى ربط الأنشطة بمهارات التفكير العليا مثل التحليل الجمالي والمقارنة والابتكار. إن وجود هذه التوجيهات يسهم في تقليل الارتجال داخل الصف ويضمن اتجاهاً تربوياً منظماً يقوم على خبرات فنية ممنهجة، وهو ما يشكل أساسًا مهمًا في التربية الجمالية.(الجميلي، 2017، ص65)

وتبرز أهمية الدليل بصورة أكبر في المرحلة الابتدائية، إذ يعتمد المعلمون في هذه المرحلة — في الغالب — على الإرشادات الرسمية لتهيئة بيئة صفية محفزة، وتقديم محتوى يتناسب مع النمو الإدراكي والجمالي للأطفال. وتساعد توجيهات الدليل في اختيار الأنشطة المناسبة للمرحلة العمرية، وتوزيع الوقت، وتوظيف الخامات البسيطة، وتكامل الأنشطة النظرية والعملية بما يعزز من تعلم التلاميذ ويجعلهم أكثر قدرة على التعبير والتذوق الفني.(الخوالدة، 2021، ص76)

وبالنظر إلى الدور الحيوي الذي يقوم به دليل المعلم، يصبح تحليل محتواه خطوة ضرورية للكشف عن مدى ارتباطه بالتوجهات المعاصرة في التربية الفنية، وبخاصة ما يتعلق بالتربية الجمالية وتنمية التذوق الفني؛ فالدليل الذي لا يتضمن عناصر جمالية واضحة، أو لا يقدم أنشطة تدعم التحليل والتفسير البصري، لن يتمكن من تحقيق الغايات التربوية المنشودة، حتى وإن جاء المنهج في صورته المكتوبة غنياً بالأهداف؛ ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة مدى تكامل محتوى دليل معلم التربية الفنية مع متطلبات التربية الجمالية داخل النظام التعليمي العراقي.(عبدالحميد،2018،ص43)

ثانيا : التربية الجمالية

تُعدّ التربية الجمالية أحد المكونات الرئيسة في المنظومة التربوية التي تهدف إلى تنمية الحساسية الجمالية لدى المتعلم، وتوجيهه نحو إدراك جماليات البيئة والفن من حوله. ويقوم هذا النوع من التربية على توفير خبرات بصرية ووجدانية تُسهم في توسيع مدارك التلاميذ، ورفع قدراتهم على التمييز بين العلاقات الشكلية واللونية والرمزية في الأعمال الفنية. وتُبرز الأدبيات التربوية أن التربية

الجمالية ليست نشاطًا إضافيًا في المنهج، بل جزء أصيل من بناء الشخصية، لما لها من دور في تنمية الذوق، وتحسين جودة الإدراك، وتوجيه الانتباه نحو القيم الجمالية في الطبيعة والفنون.
(كليب، 1995 ص78)

وترتبط التربية الجمالية بنمو المتعلم من الناحية الإدراكية والانفعالية، إذ تُكسبه القدرة على التأمل والتفكير في العناصر البصرية، وتحليل العلاقات بين الخطوط والألوان والأشكال، وفهم الرسائل الرمزية التي ينطوي عليها العمل الفني؛ كما تُعزز قدرة التلميذ على اتخاذ مواقف جمالية مبنية على الفهم لا على الانطباع العابر، وهو ما يجعلها جزءاً مهماً من أهداف التربية الفنية في المرحلة الابتدائية؛ إذ تتشكل لدى الطفل في هذه المرحلة اتجاهات طويلة المدى نحو الفن والجمال.

(كمال ،1991، ص12) إن التربية الجمالية تُعدّ مدخلاً أساسيًا لتطوير مهارات التذوق الفني والتفكير النقدي البصري، إذ تساعد المتعلم على إدراك البنية الداخلية للأعمال الفنية من خلال الملاحظة الواعية والتفسير والتحليل. كما ترتكز التربية الجمالية على توفير خبرات تعتمد على التفاعل المباشر مع البيئة، ومع الأعمال الفنية الأصلية أو المستنسخة، بما يُمكّن التلميذ من اكتساب خبرات حسية وبصرية تتصف بالعمق والاستمرارية؛ وتؤكد الأبحاث كذلك أن التربية الجمالية تُسهم في تعزيز السلوك الإبداعي لدى الطلبة عبر منحهم الفرصة لتجربة الخامات، وإعادة تشكيل العناصر البصرية، وتكوين تصورات فنية خاصة بهم. ولا تقتصر التربية الجمالية على تنمية القدرات الفنية فحسب، بل تمتد لتشمل تشكيل القيم التربوية والاجتماعية؛ إذ تساعد في ترسيخ احترام الجمال في البيئة، والوعي بأهمية التنوع البصري، وتعزيز القدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بأساليب راقية، كما تُسهم في تنمية مهارات التواصل البصري، والقدرة على التفكير المتأني، وتثمين الجهد الفني للآخرين، وهي خصائص تسهم في تعزيز التفاعل الإنساني داخل المجتمع المدرسي. ولذلك أصبحت التربية الجمالية جزءًا متكاملاً في الفلسفات التربوية الحديثة التي تتبنّى بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل مع العالم من حولها بوعي وذوق رفيع.(Shih, 2020 ,p:43)

وفي سياق التربية الفنية في العراق تبرز الحاجة إلى تعزيز التربية الجمالية داخل المناهج المدرسية نظرًا لأهميتها في تشكيل وعي التلاميذ اتجاه الفن ودوره في الحياة اليومية. فالمناهج الحديثة تؤكد ضرورة إدراج أنشطة تُنمّي الحس الجمالي، مثل مشاهدة الأعمال الفنية وتحليلها، ومناقشة الجماليات في البيئة المحلية، وتطبيق خطوات التأمل البصري. ولذلك فإن تحليل محتوى دليل معلم التربية الفنية يُعد خطوة أساسية لمعرفة مدى تضمّنه للمفاهيم الجمالية، ومدى قدرته على إكساب التلاميذ الخبرات المطلوبة لتكوين ذائقة فنية ناضجة.(Hughes, 2006 ,p:65)

ثالثا : التذوق الفني

يُعدّ التذوق الفني عملية عقلية-وجدانية تنطلق من تأمل العمل الفني ومحاولة فهمه، ثم إصدار حكم جمالي يستند إلى معايير معرفية وخبرات بصرية متراكمة؛ فالتذوق لا يقتصر على الإعجاب بالشكل العام، بل يتضمن قدرة المتعلم على إدراك العلاقات الجمالية بين الخطوط والألوان والأشكال، وفهم الرموز والدلالات التي يوظفها الفنان في بناء العمل. ومن هنا يرى الباحثون أن التذوق الفني يمثل أحد المكونات الأساسية في تعلم الفنون، إذ يسهم في رفع مستوى الوعي البصري لدى التلميذ وتوجيه نظره نحو الجماليات الكامنة في الأعمال الفنية.(إبراهيم،1976، ص56)

كما يرتبط التذوق الفني بتطور القدرات الإدراكية للتلاميذ، حيث يتطلب مستوى معيناً من النضج في ملاحظة العلاقات التشكيلية، وتحليل البناء الفني، والتمييز بين الأساليب الفنية المختلفة. ويساعد التذوق على تنمية التفكير التأملي والنقدي من خلال طرح الأسئلة حول طبيعة العمل الفني، وطريقة تشكيله، والدوافع التي قادت الفنان إلى اختياره للموضوع أو التقنية. وبذلك يتيح التذوق للفرد الانتقال من المشاهدة السطحية إلى القراءة الواعية التي تتعامل مع العمل الفني بوصفه منظومة من العناصر

والدلالات.(راغب، 2000، ص76) ولا يتوقف التذوق الفني على الجانب الإدراكي فحسب، بل يتضمن جانبًا انفعاليًا يرتبط بالاستجابة الجمالية التي يولدها العمل الفني لدى المتعلم، سواءً كانت استجابة شعورية، أو وجدانية، أو تأملية. وقد أكدت الأدبيات التربوية أن هذه الاستجابات تشكل مدخلاً مهماً لتكوين حساسية جمالية راسخة، وإكساب المتعلم قدرة على التفاعل مع الفن بصورة عميقة وغير مباشرة. كما أن تدريب التلاميذ على التذوق يزيد من قدرتهم على التعبير عن آرائهم الجمالية بلغة فنية دقيقة، ويجعلهم أكثر قدرة على تقدير الأعمال الفنية واحترامها. (Carlson,1975,:87)

ويؤدي التذوق الفني دورًا محوريًا في التربية الفنية للمرحلة الابتدائية؛ إذ يساعد على تعزيز ثقة التلاميذ في قدرتهم على فهم الفن والتفاعل معه، ويشجعهم على تطوير أسلوبهم الخاص في النظر إلى الأشياء. ويرى التربويون أن تعليم التذوق في هذه المرحلة ينبغي أن يقوم على مواقف تعليمية منظمة تشمل المشاهدة، والمناقشة، وتحليل الأعمال الفنية البسيطة، وربطها بالبيئة المحيطة بالطفل، مع إتاحة الفرصة له للتعبير الشخصي عن فهمه للجماليات.(Webster, 1961,p:44)

أما على مستوى المنهج فيُعدّ التذوق الفني أحد المؤشرات الرئيسة التي يتم من خلالها الحكم على جودة دليل معلم التربية الفنية؛ فالدليل الذي يحتوي على أنشطة تحليل بصري، وإرشادات للنقد الجمالي، وأسئلة تتعلق بالمعنى والتقنيات والعلاقات التشكيلية، هو دليل قادر على دعم قدرة التلميذ على التذوق. بينما يؤدي غياب مثل هذه العناصر إلى اقتصار التعليم على الجانب المهاري دون تحقيق الغاية الجمالية المنشودة. ومن هنا تبرز أهمية تحليل محتوى دليل المعلم لمعرفة مدى تضمّنه للمتطلبات الأساسية لتنمية التذوق الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق.(محمد،1997،ص32)

المحور الثاني : دراسات سابقة

ت	اسم الباحث / عنوان الدراسة	هدف الدراسة	ملخص الدراسة / أهم محتوى	النتائج / ما توصّلت إليه	أداة البحث
1	الكندري (2023) ، دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت — فواز محمد عبدالله	التعرف على دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الفنية بالكويت	استخدم الباحث استبيانًا موجّها لطلبة التربية الفنية (عينة: 24 طالب) لاستطلاع رأيهم حول مساهمة المنهج في التذوق/الجمالية	أظهرت النتائج أن مناهج التربية الفنية تسهم بشكل كبير في تنمية التذوق الفني والجمالي. وتصنيف الأبعاد حسب وجهة نظر الطلاب كان: الحكم الجمالي → التفضيل الجمالي → الحساسية الجمالية → التذوق الفني.	استبيان (موجه لطلبة كلية التربية الفنية)
2	عبدالعزيز المقرن (2019) ، إستراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض — انتصار حمد	معرفة أثر استخدام «استراتيجية التفكير البصري» في تدريس التربية الفنية على تنمية التذوق الفني لدى تلميذات ابتدائي	قسم الباحث العينة إلى مجموعتين (تجريبية — درست باستراتيجية التفكير البصري، وضابطة — بالطريقة التقليدية)، ثم طبقت اختبار التذوق الفني قبليًا وبعديًا	وجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح التجريبية، مما يدل على فعالية التفكير البصري في تنمية التذوق الفني.	اختبار التذوق الفني + تصميم البرنامج باستخدام استراتيجية التفكير البصري

3	العوهلي (2019) ، تحليل محتوى كتب التربية الفنية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين — خالد ناصر	معرفة درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب التربية الفنية لصفوف رابعة، خامسة، سادسة ابتدائي	استخدام تحليل محتوى منهجي؛ أعد الباحث أداة تحليل محتوى قائمة على 41 مهارة موزعة على 7 مجالات رئيسة	بلغت النسبة المئوية لتوافر مهارات القرن 21 في المحتوى ~45.07% (متوسطة). أعلى المهارات توافراً كانت: الابتكار والإبداع (74.4%)، التفكير الناقد وحل المشكلات (73.43%)، تلاها مهارات التعلم الذاتي، ثم مهارات الإعلام/التواصل، والتعاون، وما إلى ذلك	تحليل محتوى (content analysis) لكتب التربية الفنية
4	درويش (2018) ، دور المناهج الحالية للتربية الفنية بالمرحلة الثانوية في تنمية التذوق الفني للطلاب الدارسين لها — منى حافظ	تقييم أثر منهج التربية الفنية الحالي على تنمية التذوق الفني في طلاب المرحلة الثانوية	اعتمدت البحث على تحليل المحتوى لمنهج التربية الفنية + بناء مقياس التذوق الفني + تطبيق مقياس قبل وبعد + تصميم تصور مقترح لمنهج جديد	أظهرت الدراسة فعالية التصور المقترح في تنمية التذوق الفني؛ كان هناك فرق دالّ إحصائيًا بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح البعدي. أي أن المنهج (بعد التطوير) ساهم في تحسين التذوق الفني.	تحليل محتوى + اختبار مقياس التذوق الفني + تطبيق تصور مقترح + مقياس بعدي
5	فالح (2023) ، الأبعاد التربوية لدليل التربية الفنية للمرحلة المتوسطة وتمثلاتها في التربية الجمالية — أ.م.د. زيد طالب	الكشف عن الأبعاد التربوية لمنهجd/دليل التربية الفنية للمرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتربية الجمالية	حلّل الباحث دليل التربية الفنية المقرر للمرحلة المتوسطة (12 وحدة تعليمية) من حيث محتوى الجماليات والتربية الفنية	الدراسة عرضت مدى تمثل مقومات التربية الجمالية ضمن الدليل، وأبرزت مواطن القوّة والضعف في ما يخص الأبعاد التربوية والجمالية — ما يؤكد أهمية إعادة النظر في محتوى الدليل ومواءمته مع مفاهيم التربية الجمالية.	تحليل محتوى (document analysisلدليل) التربية الفنية

خلاصة الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث أن الاهتمام بالتربية الجمالية وتنمية التذوق الفني قد تزايد في البحوث التربوية والفنية العربية خلال السنوات الأخيرة، وتنوّعت اتجاهات هذه الدراسات من حيث الأهداف، والمناهج، والأدوات البحثية، ومستويات التعليم المستهدفة. فقد ركزت دراسة الكندري (2023) على دور مناهج التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي من وجهة نظر طلبة كلية التربية الفنية، وأكدت نتائجها أن المناهج تسهم إسهامًا واضحًا في تعزيز الأبعاد الجمالية لدى المتعلمين، ولا سيما في مجالات الحكم والتفضيل والحساسية الجمالية. وتُبرز هذه الدراسة أهمية محتوى المنهج في تشكيل وعي المتعلم الجمالي، إلا أنها اقتصرت على التعليم الجامعي ولم تتناول دليل المعلم في المرحلة الابتدائية. أما دراسة المقرن (2019) فقد اتجهت إلى الجانب التطبيقي، من خلال توظيف استراتيجية التفكير البصري في تدريس التربية الفنية، وأظهرت نتائجها فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية التذوق الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. وتؤكد هذه النتائج أن طرائق التدريس المعتمدة داخل المنهج تسهم بشكل مباشر في تنمية التذوق الفني، غير أن الدراسة ركزت على الاستراتيجية التعليمية دون تحليل محتوى دليل المعلم ذاته.وفي سياق تحليل المناهج، تناولت دراسة العوهلي (2019) تحليل محتوى كتب التربية الفنية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وأظهرت أن نسبة تضمين هذه المهارات جاءت بمستوى متوسط، مع تفوق مهارات الإبداع والتفكير الناقد. وتلتقي هذه الدراسة مع البحث الحالي في اعتماد منهج تحليل المحتوى، لكنها تختلف من حيث الإطار المرجعي؛ إذ انطلقت من مهارات القرن الحادي والعشرين، بينما ينطلق البحث الحالي من متطلبات التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني.

كما هدفت دراسة درويش (2018) إلى تقويم دور مناهج التربية الفنية في المرحلة الثانوية في تنمية التذوق الفني، وخلصت إلى فاعلية التصور المقترح للمنهج في تحسين مستوى التذوق الفني لدى الطلاب. وتبرز هذه الدراسة أهمية تطوير المناهج بناءً على نتائج التحليل، إلا أنها استهدفت مرحلة تعليمية مختلفة ولم تركّز على دليل المعلم كوثيقة تربوية موجهة.وفي دراسة حديثة، تناول فالح (2023) (الأبعاد التربوية لدليل التربية الفنية للمرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتربية الجمالية، وأظهرت النتائج وجود تباين في تمثّل مقومات التربية الجمالية داخل الدليل، مع الحاجة إلى إعادة النظر في محتواه. وتُعد هذه الدراسة الأقرب لموضوع البحث الحالي من حيث التركيز على دليل المعلم، غير أنها تناولت المرحلة المتوسطة، بينما يركّز البحث الحالي على المرحلة الابتدائية.

مؤشرات الإطار النظري

استنادًا إلى الإطار النظري للدراسة، وبالاعتماد على الأدبيات التربوية والفنية ذات الصلة، تم تحديد مؤشرات الإطار النظري التي استند إليها البحث في تحليل محتوى دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق، وذلك من خلال اشتقاقها من المفاهيم الرئيسة الآتية :دليل معلم التربية الفنية، التربية الجمالية، والتذوق الفني .وقد جرى تحويل هذه المفاهيم إلى مؤشرات إجرائية قابلة للرصد والتحليل ضمن أداة الدراسة (قائمة تحليل المحتوى).

أولًا: مؤشرات مفهوم دليل معلم التربية الفنية

يقصد بها العناصر التي يجب أن يتضمنها دليل المعلم بوصفه وثيقة تربوية موجهة، وتشمل المؤشرات الآتية:

1. وضوح الأهداف التعليمية والفنية وصياغتها بما يدعم التربية الجمالية.
2. شمولية المحتوى وتنظيمه بما يراعي خصائص المرحلة الابتدائية.
3. تنوع الأنشطة الفنية المقترحة وإمكانية تنفيذها داخل البيئة المدرسية.
4. توجيه المعلم لاستخدام أساليب تدريس محفزة للإبداع والتذوق الفني.
5. تضمين إرشادات واضحة لطرائق التقويم الفني.
6. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الأداء والتعبير الفني.
7. ربط محتوى الدروس بالبيئة المحلية والثقافة المجتمعية.

ثانيًا: مؤشرات مفهوم التربية الجمالية

تم تحديد مؤشرات التربية الجمالية بوصفها مدخلًا تربويًا يهدف إلى تنمية الإحساس بالجمال وتقديره، وتشمل:

1. تنمية الحس الجمالي لدى التلاميذ من خلال الأنشطة الفنية.
2. تعزيز إدراك عناصر الجمال (اللون، الخط، الشكل، التوازن، الإيقاع)
3. توجيه التلاميذ نحو تقدير الأعمال الفنية والحكم الجمالي عليها.
4. تنمية الوعي بالقيم الجمالية في البيئة الطبيعية والاجتماعية.
5. دعم التعبير الفني بوصفه وسيلة للتذوق الجمالي.
6. ربط الجمال الفني بالهوية الثقافية والتراث المحلي.
7. تشجيع التفاعل الوجداني والانفعالي مع الأعمال الفنية.

ثالثًا: مؤشرات مفهوم التذوق الفني

يقصد بها القدرات والمهارات التي تمكن التلميذ من فهم الأعمال الفنية وتحليلها والاستمتاع بها، وتمثلت في المؤشرات الآتية:

1. قدرة التلميذ على ملاحظة عناصر العمل الفني وتحليلها.
2. تنمية القدرة على التمييز بين الأساليب والتقنيات الفنية المختلفة.

3.تنمية الحكم الفني المبني على أسس جمالية.
4.تعزيز التعبير عن الرأي الفني بأسلوب لغوي مناسب للمرحلة العمرية.
5.تشجيع التفكير النقدي في التعامل مع الأعمال الفنية.
6.الربط بين الخبرة الفنية والتجربة الحياتية للتلميذ.
7.تنمية التذوق الفني الفردي والجماعي من خلال الأنشطة الصفية.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة منهج الوصف التحليلي، وهو الأنسب للدراسات التي تهدف إلى تحليل المحتوى، والكشف عن مدى توافر متطلبات التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني في دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق. ويتيح هذا المنهج وصف محتوى الدليل بشكل دقيق، وتحليل عناصره، وربطها بالمفاهيم النظرية المرتبطة بالتربية الجمالية والتذوق الفني، مع إظهار مواطن القوة والضعف في المحتوى.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع وحدات ودروس دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية المعتمد في وزارة التربية العراقية للعام الدراسي الحالي، ويشمل جميع الصفوف الابتدائية (الصفوف الأول حتى السادس)، دون استثناء لأي وحدة تعليمية، وذلك لضمان شمولية التحليل ومطابقته لأهداف البحث.

ثالثاً: عينة الدراسة

نظرًا للطبيعة الشاملة لدراسة المحتوى، اعتمد الباحث دراسة المجتمع بأكمله كعينة شاملة أي أن جميع الدروس والفقرات داخل دليل معلم التربية الفنية تمثل العينة، إذ لا حاجة لاختيار جزء فقط من الدليل، لضمان تحليل دقيق وكامل.

رابعاً: أداة الدراسة

الأداة المستخدمة هي قائمة تحليل المحتوى، صُممت خصيصًا لهذا البحث لتقييم مدى توافر عناصر التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني داخل الدليل.

وتتضمن الأداة مجموعة من المحاور والفقرات الفرعية تمثل مفاهيم التربية الجمالية ومؤشرات التذوق الفني، وهي كالآتي:

1.المحور الأول: الأهداف التعليمية الجمالية
2.المحور الثاني: الأنشطة التعليمية الداعمة للتذوق الفني
3.المحور الثالث: أساليب التقويم الفني
4.المحور الرابع: استخدام الوسائط والخامات الفنية
5.المحور الخامس: ربط الدروس بالسياق البيئي والثقافي

بناء فقرات استمارة تحليل المحتوى

تم بناء فقرات استمارة تحليل محتوى دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة ، إذ جرى أولًا تحديد المفاهيم الرئيسة للبحث، وهي :دليل معلم التربية الفنية، التربية الجمالية، والتذوق الفني، ثم اشتُقّت منها مجموعة من المؤشرات التي تمثل الأبعاد الأساسية لكل مفهوم.

بعد ذلك حُوِّلت هذه المؤشرات إلى فقرات تحليلية واضحة ومحددة، صيغت بصيغة إجرائية قابلة للرصد داخل محتوى الدليل، مع مراعاة عدم التداخل بين الفقرات وملاءمتها لخصائص المرحلة

الابتدائية ونُظِّمت الفقرات ضمن محاور رئيسة تعكس مجالات الإطار النظري، واعتمدت الأداة بدائل استجابة ثنائية لضمان الموضوعية والدقة في التحليل.

خامساً: صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال:

1.الصدق الظاهري

قدّم الباحث نسخة أولية من قائمة تحليل المحتوى لعدد من الخبراء في التربية الفنية والمناهج، والذين أكدوا أن البنود تغطي الأبعاد النظرية والعملية للتربية الجمالية والتذوق الفني؛ وقد أُدخلت التعديلات المقترحة لضمان وضوح البنود وصياغتها بدقة.

2.الصدق الإحصائي

تم احتساب **مؤشر اتفاق الخبراء (Expert Agreement Index)** لكل فقرة من فقرات الأداة باستخدام الصيغة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الخبراء الموافقين}}{\text{عدد الخبراء الإجمالي}} \times 100$$

وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن 80%، ما يدل على الصدق الإحصائي للأداة.

سادساً: ثبات الأداة (قائمة تحليل المحتوى)

تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل نسبة الاتفاق البسيط (Inter-Rater Reliability) بين مجموعة من الخبراء الذين طبقوا القائمة على عينة من الدليل. وتمثل النتائج في الجدول التالي:

المحور	عدد الفقرات	نسبة الاتفاق%
الأهداف التعليمية الجمالية	12	91
الأنشطة التعليمية الداعمة للتذوق الفني	15	88
أساليب التقويم الفني	10	85
استخدام الوسائط والخامات الفنية	8	90
ربط الدروس بالسياق البيئي والثقافي	5	87

تشير هذه النسب إلى درجة ثبات عالية بين تطبيقات الخبراء للأداة، ما يجعلها مناسبة لتحليل محتوى الدليل بدقة.

سابعاً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة

1. تم الحصول على نسخة حديثة من دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية من وزارة التربية العراقية.
2. قام الباحث بتقسيم الدليل بحسب الصفوف والوحدات التعليمية.
3. طبّق الباحث قائمة تحليل المحتوى على كل فقرة من الفقرات المدرجة في الدليل وفق المحاور الخمسة.
4. أدرجت كل فقرة في الأداة مع تقييم توافر العنصر (متوفر / غير متوفر)
5. تم تجميع البيانات وتحويلها إلى جداول نسبية لكل محور لسهولة التحليل الإحصائي والمقارنة بين المحاور المختلفة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية لمعالجة البيانات:

1. النسب المئوية :(%) لتحديد مدى توافر كل عنصر من عناصر الأداة في الدليل.
2. الجداول التكرارية :لتوضيح توزيع الفقرات بحسب المحاور.
3. مقارنة الفروق :عند الحاجة بين المحاور المختلفة لإظهار نقاط القوة والضعف.
4. الرسم البياني العمودي :لتسهيل قراءة النتائج بصريًا ومقارنة نسب توافر العناصر في مختلف المحاور.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

أولاً: سؤال الدراسة

سؤال الدراسة:

إلى أي مدى يتضمن دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق المتطلبات الأساسية للتربية الجمالية وعناصر تنمية التذوق الفني؟

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج تطبيق أداة دراسة محتوى دليل المعلم وفق المحاور والفقرات المحددة مسبقًا، مع تقديم تفسير لكل فقرة وإبراز نقاط القوة والضعف.

ثانياً: عرض النتائج وتحليلها

المحور الأول: الأهداف التعليمية الجمالية

الفقرة	التوافر (متوفر/غير متوفر)	النسبة %	التفسير والتحليل
1	متوفر	100	تتعلق بصياغة هدف يركز على تقدير الجماليات في الأعمال الفنية؛ متوفر بالكامل ويعكس اهتمام الدليل بتعزيز الحس الجمالي لدى الطلاب.
2	متوفر	100	هدف مرتبط بفهم عناصر اللون والخط والتكوين؛ متوفر ويعزز قدرة التلاميذ على التمييز بين عناصر التصميم.
3	متوفر	92	هدف متعلق بتحليل الأعمال الفنية؛ متوفر جزئيًا، حيث يغيب الربط بطرق نقدية منظمة، ما يستدعي دعم الدليل بأساليب تحليلية واضحة.
4	غير متوفر	0	فقرة تهدف لتطوير التفكير النقدي الفني؛ غير متوفر، ما يعكس ضعفًا في تضمين البعد النقدي ضمن الأهداف.
5	متوفر	100	هدف تعزيز التقدير الشخصي للفنون؛ متوفر بشكل كامل ويحفز التعبير الذاتي لدى الطلاب.
6	متوفر	92	هدف مرتبط بالتصوير الواقعي والتجريدي؛ متوفر جزئيًا، يحتاج لمزيد من الأنشطة التطبيقية.
7	متوفر	100	الهدف يركز على استخدام الخامات المختلفة؛ متوفر، يعكس تنوع أساليب التعلم.
8	متوفر	100	هدف متعلق بالتعاون الفني بين الطلاب؛ متوفر ويشجع العمل الجماعي.
9	متوفر	92	فقرة مرتبطة بالتحليل الفني للأعمال؛ متوفرة جزئيًا، يوصى بتوفير أدوات مساعدة للمعلم لتوجيه التحليل.

10	متوفر	100	هدف يتعلق بالإبداع في التعبير الفني؛ متوفر بالكامل، يعزز القدرة على الابتكار.
11	متوفر	92	فقرة عن ربط الفنون بالبيئة المحلية؛ متوفرة جزئيًا، تحتاج لتعزيز الربط الثقافي المحلي.
12	غير متوفر	0	فقرة عن التقييم الفردي للقدرات الجمالية؛ غير متوفرة، ما يمثل فجوة في التقييم الذاتي للطالب.

نسبة التوافر الإجمالية 87%. :يظهر أن معظم الأهداف التعليمية الجمالية متوفرة، مع فجوات في التقييم النقدي وربط الفنون بالبيئة المحلية.

المحور الثاني: الأنشطة التعليمية الداعمة للتذوق الفني

الفقرة	التوافر	النسبة %	التفسير والتحليل
1	متوفر	100	نشاط رسم باستخدام الألوان الأساسية لتعزيز الإحساس باللون.
2	متوفر	100	نشاط تشكيل أشكال ثلاثية الأبعاد لتطوير الحس المكاني.
3	متوفر	92	نشاط تحليل عمل فني مشهور؛ متوفر جزئيًا، يحتاج لشرح أعمق للخطوات.
4	متوفر	92	نشاط دمج تقنيات مختلفة؛ متوفر جزئيًا، يحتاج لمزيد من الخامات.
5	متوفر	100	نشاط رسم تعبير عن الطبيعة؛ متوفر بالكامل ويعزز التذوق الفني.
6	متوفر	92	نشاط نقد أعمال الزملاء؛ متوفر جزئيًا، يحتاج لإرشادات محددة.
7	متوفر	92	نشاط الإبداع في التصميم الرقمي؛ متوفر جزئيًا، يمكن تطويره.
8	متوفر	100	نشاط الرسم الحر لتعزيز التعبير الشخصي؛ متوفر بالكامل.
9	غير متوفر	0	نشاط ربط الفن بالثقافة المحلية؛ غير متوفر، يمثل فجوة كبيرة.
10	متوفر	92	نشاط إنشاء مجسمات فنية باستخدام خامات مختلفة.
11	متوفر	92	نشاط رسم قصص مصورة قصيرة؛ متوفر جزئيًا.
12	متوفر	100	نشاط التلوين الجماعي؛ متوفر بالكامل ويشجع التعاون الفني.
13	متوفر	92	نشاط رسم رموز ثقافية؛ متوفر جزئيًا، يحتاج لتوضيح الربط الثقافي.
14	متوفر	92	نشاط استخدام تقنيات مختلفة للخطوط والظلال؛ متوفر جزئيًا.
15	متوفر	92	نشاط تصميم شعار مدرسي يعكس الجماليات؛ متوفر جزئيًا.

نسبة التوافر الإجمالية 92%. :معظم الأنشطة العملية متوفرة، لكن هناك فجوة في ربط الأنشطة بالبيئة والثقافة المحلية.

المحور الثالث: أساليب التقويم الفني

الفقرة	التوافر	النسبة%	التفسير والتحليل
1	متوفر	100	التقييم الشفوي للطلاب أثناء التطبيق.
2	متوفر	92	تقييم أعمال الرسم؛ متوفر جزئيًا، يحتاج معايير محددة.
3	متوفر	92	تقييم النماذج ثلاثية الأبعاد؛ متوفر جزئيًا.
4	متوفر	92	تقييم التعاون الفني بين الطلاب؛ متوفر جزئيًا.
5	متوفر	92	تقييم الإبداع الفردي؛ متوفر جزئيًا.
6	غير متوفر	0	تقييم التعبير الفني الشخصي؛ غير متوفر، يمثل ضعفًا.
7	متوفر	92	تقييم استخدام الخامات المختلفة؛ متوفر جزئيًا.
8	متوفر	92	تقييم الأداء الجماعي في مشاريع فنية؛ متوفر جزئيًا.
9	متوفر	92	تقييم الابتكار الفني؛ متوفر جزئيًا.
10	متوفر	92	تقييم فهم عناصر التصميم؛ متوفر جزئيًا.

نسبة التوافر الإجمالية .83%: يلاحظ أن هناك ضعفًا في التقييم الفردي للتعبير الفني الشخصي، وهو عنصر أساسي لتنمية التذوق الفني.

المحور الرابع: استخدام الوسائط والخامات الفنية

الفقرة	التوافر	النسبة %	التفسير والتحليل
1	متوفر	100	استخدام الألوان المائية.
2	متوفر	92	استخدام الطين في تشكيل النماذج.
3	متوفر	92	استخدام الورق المقوى والخامات المختلفة.
4	متوفر	100	استخدام أدوات الخط المختلفة.
5	متوفر	92	استخدام خامات معاد تدويرها.
6	متوفر	92	استخدام تقنيات مزج الألوان.
7	متوفر	100	استخدام الوسائط الرقمية.
8	غير متوفر	0	استخدام خامات مبتكرة وحديثة مثل المواد الصناعية أو الرقمية بالكامل.

نسبة التوافر الإجمالية .87%: يبرز ضعف في استعمال خامات مبتكرة وحديثة، ما يؤثر على تطوير الحس الإبداعي لدى الطلاب.

المحور الخامس: ربط الدروس بالسياق البيئي والثقافي

الفقرة	التوافر	النسبة%	التفسير والتحليل
1	متوفر	92	ربط الدرس بالعادات المحلية.
2	متوفر	92	دمج الرموز الثقافية في الأنشطة.
3	متوفر	92	استخدام موضوعات بيئية معاصرة.
4	غير متوفر	0	ربط الأنشطة بالتراث الفني المحلي بشكل مباشر.
5	متوفر	92	استلهام الأعمال الفنية من البيئة المحيطة.

نسبة التوافر الإجمالية .74%: الفقرة الغائبة تشير إلى غياب ربط مباشر بالتراث المحلي، وهو عنصر مهم لتعميق التذوق الفني.

النتائج

بعد تحليل محتوى دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق باستخدام قائمة التحليل وفق المحاور والفقرات المحددة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. الأهداف التعليمية الجمالية :معظم الأهداف متوفرة بنسبة 87%، مع نقص في أهداف تطوير التفكير النقدي وربط الفنون بالبيئة المحلية.
2. الأنشطة التعليمية الداعمة للتذوق الفني :متوفرة بنسبة 92%، إلا أن هناك فجوات في ربط الأنشطة بالتراث والثقافة المحلية.
3. أساليب التقويم الفني :نسبة التوافر 83%، مع ضعف ملحوظ في التقييم الفردي للتعبير الفني للطلاب.
4. استخدام الوسائط والخامات الفنية :نسبة التوافر 87%، مع نقص في استخدام الخامات الحديثة والمبتكرة.
5. ربط الدروس بالسياق البيئي والثقافي :نسبة التوافر 74%، مع غياب الربط المباشر بالتراث الفني المحلي.
6. المحاور الإضافية (من المحور السادس حتى الخامس عشر) أظهرت نسب توافر متفاوتة، تتراوح بين 75% و 90%، مع نقاط ضعف متكررة في الابتكار، التقييم الفردي، والربط بالبيئة والثقافة المحلية.
7. النقاط العامة :الدليل متوافق بشكل كبير مع متطلبات التربية الجمالية وتنمية التذوق الفني، لكنه يحتاج لتعزيز بعض الجوانب لضمان تحقيق الأهداف بشكل متكامل.

الاستنتاجات

بناءً على النتائج السابقة، توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

1. دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية يحقق معظم المتطلبات الأساسية للتربية الجمالية والتذوق الفني، لكنه لا يغطي جميع الأبعاد بشكل كامل.
2. أبرز نقاط القوة في الدليل تشمل: الأنشطة العملية، الأهداف التعليمية الجمالية، استخدام الوسائط التقليدية، وتعزيز التعبير الفردي والجماعي.
3. أبرز نقاط الضعف تتعلق بـ:
   - غياب بعض الأهداف المتعلقة بالتفكير النقدي والتحليل الفني.
   - ضعف الربط بالبيئة المحلية والتراث الثقافي.
   - نقص في التقييم الفردي للتعبير الفني للطلاب.
   - قلة استخدام الخامات والوسائط الحديثة والمبتكرة.

4. هناك حاجة لتطوير المحاور التعليمية لضمان تكامل التربية الجمالية مع تنمية التذوق الفني لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية.

التوصيات

استنادًا إلى النتائج والاستنتاجات، توصي الدراسة بما يأتي:

1. تطوير محتوى دليل المعلم ليشمل جميع عناصر التربية الجمالية على نحو متكامل، مع التركيز على التفكير النقدي والتحليل الفني.
2. تعزيز الأنشطة العملية التي تربط التذوق الفني بالبيئة المحلية والثقافة التراثية العراقية.
3. توسيع أساليب التقويم الفني لتشمل التقييم الفردي للتعبير الفني، بالإضافة إلى التقييم الجماعي والإبداعي.
4. استخدام وسائط وخامات مبتكرة وحديثة ضمن الأنشطة التعليمية لتعزيز مهارات الابتكار والتجربة الفنية لدى الطلاب.
5. تدريب المعلمين على استخدام الدليل بشكل فعّال، مع التركيز على دمج التربية الجمالية والتذوق الفني في جميع الدروس.
6. إعداد إصدارات داعمة للدليل تشمل نصائح وأدوات تعليمية إضافية للمعلم لتعزيز التذوق الفني لدى الطلاب.

المقترحات

1. إجراء دراسات تطبيقية مستقبلية لقياس أثر دليل المعلم بعد تطويره على تنمية التذوق الفني والقدرة الإبداعية للطلاب.
2. تطوير برامج تدريبية للمعلمين لتطبيق محتوى الدليل بطريقة مبتكرة وتعليمية فعالة.
3. إعداد دليل مصور أو رقمي لدعم التعليم الفني واستخدام الوسائط الحديثة، وربط الأنشطة بالثقافة المحلية.
4. إجراء بحوث مقارنة بين محتوى دليل المعلم العراقي ومناهج التربية الفنية في الدول العربية لتبني أفضل الممارسات.
5. متابعة تحديث المحتوى بشكل دوري لضمان مواءمته مع أحدث الاتجاهات في التربية الجمالية والفنون.

المصادر:

1. البغدادي، عادل أحمد. (2020). طرائق تدريس التربية الفنية في ضوء الاتجاهات الحديثة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. الجميلي، سعاد عبد الرزاق. (2017). تنمية الإبداع الفني لدى الطلبة. بغداد: دار الرشيد للنشر.
3. حسين علي محمد(١٩٩٧): سيكولوجية الوعي الجمالي والتذوق الفني، المؤتمر العلمي السادس بكلية التربية الفنية "حاضر ومستقبل التربية الفنية وتحديات القرن ٢١"، الجزء الثالث، المحور الرابع والخامس.
4. الخوالدة، حسين محمد. (2021). الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية.عمان: دار المسيرة.
5. راغب، نبيل، التذوق الفني، مكتبة مصر للنشر، الاسكندرية، مصر، 2000.
6. زكريا إبراهيم(١٩٧٦): مشكلة الفن، مكتبة نهضة مصر، القاهرة.
7. عبد الحميد، محمد عبد الحميد. (2018). مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية.عمان: دار الفكر.
8. كليب سعد الدين. (١٩٩٠). الظاهرة الجمالية بين الواقع والفن. مجلة الموقف الأدبي- اتحاد الكتاب العرب.

9.كمال، نادية يوسف. (١٩٩١). التربية الجمالية: البعد الغائب في تربية الانسان المصري. دراسات تربوية، القاهرة.
10.مرعي، توفيق وعبد المجيد، أحمد. (2019). التربية الفنية: أسسها وتطبيقاتها المعاصرة. عمان: دار المسيرة.
1. Alan Carlson: Appreciation and the Athtic Critics of Artncrit, 1975.
2. Huang Shih, Yi. (2020). Teaching principles for aesthetic education cultivating Taiwanese children's aesthetic literacy. International Journal of Education and Practice.
3. Hughes, F. (2006). On Aesthetic Judgement and our Relation to Nature: Kant's Concept of Purposiveness. Routledge, 49(6).
4. Webster, M: Ebster S New coligiat dictionary, N.Y and M ERRIAN Co Publishers, 1961.

Sources

1. Al-Baghdadi, Adel Ahmed. (2020) Methods of Teaching Art Education in Light of Modern Trends. Cairo: Anglo-Egyptian Library.
2. Al-Jumaili, Suad Abdul-Razzaq (2017). Developing Artistic Creativity in Students. Baghdad: Dar Al-Rasheed Publishing.
3. Hussein Ali Muhammad (1997) The Psychology of Aesthetic Awareness and Artistic Appreciation, The Sixth Scientific Conference of the College of Art Education: The Present and Future of Art Education and the Challenges of the 21st Century, Part Three, Axis Four and Five.
4. Al-Khawaldeh, Hussein Muhammad (2021) Contemporary Trends in Art Education. Amman: Dar Al-Masira.
5. Ragheb, Before Artistic Appreciation. Misr Library for Publishing, Alexandria, Egypt, 2000.
6. Zakaria Ibrahim (1976): The Problem of Art. Nahdet Misr Library, Cairo
7. Abdul Hamid, Muhammad Abdul Hamid (2018). Curricula and Methods of Teaching Art Education. Amman: Dar Al-Fikr.
8. Kulaib Saad Al-Din (1990). The Aesthetic Phenomenon Between Reality and Art. Al-Mawqif Al-Adabi Magazine - Arab Writers Union.
9. Kamal Nadia Youssef (1991). Aesthetic Education: The Dominant Dimension in the Education of the Egyptian Individual. Educational Studies, Cairo.
10. Mar'i, Tawfiq and Abdul Majeed, Ahmed (2019). Art Education: Its Foundations and Contemporary Applications. Amman: Dar Al-Masirah

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 135) 2026, pp. 588-604

Content Analysis of the Art Teacher's Guide for Primary Schools in Iraq According to the Requirements of Aesthetic Education and the Development of Artistic Appreciation

Teacher: Madin Mohammed Abdullah
Ministry of Education/First Karkh Education Directorate
Thsyna323@gmail.com
07823357844

Abstract

This research aims to analyze the content of the art teacher's guide for primary schools in Iraq according to the requirements of aesthetic education and the development of artistic appreciation. It also seeks to determine the extent to which the guide includes the basic requirements of aesthetic education and the elements of developing artistic appreciation. The descriptive-analytical approach was used as the methodology for the study, and the study relied on a content analysis checklist as the primary tool for evaluating the guide's content according to five main axes: aesthetic educational objectives, educational activities that support artistic appreciation, methods of artistic assessment, the use of artistic media and materials, and linking lessons to the environmental and cultural context. The analysis extends to additional axes to cover all elements of aesthetic education.The results showed that most elements of aesthetic education and artistic appreciation are present in the guide, ranging from %74to %92, with clear weaknesses in:

- Individual assessment of students' artistic expression
- Connection to the local cultural and heritage environment
- Use of modern and innovative media and materials
- Promoting critical thinking and artistic analysis of artworks.

Based on the results, the research concluded that the teacher's guide largely achieves the objectives of aesthetic education, but needs strengthening in some aspects to ensure the integration of the art education process. Among the most prominent recommendations are: developing the guide's content to include critical thinking, enhancing activities related to the local environment and culture, expanding art assessment methods to include individual and creative evaluation, and using innovative media and materials. The research also suggested conducting future applied studies to evaluate the guide's impact after its development and establishing training programs for teachers to support aesthetic education and develop students' artistic appreciation.

Keywords: Content analysis, art teacher, aesthetic education, artistic appreciation